**مبادرة تحالف الحضارات**

**الهدف**

أطلق رئيسي وزراء تركيا واسباني مبادرة تحالف الحضارات في عام 2005 و قد تم اعتمادها في وقت لاحق من قبل الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن تصبح مبادرة الأمم المتحدة.

وقد تم استغلال من جانب عدد من الدوائر أجواء الخوف وانعدام الثقة المتبادل والاستقطاب السائدة في السنوات الأخيرة بين العالم الإسلامي والغرب. يهدف التحالف الى وقف هذا الاتجاه من خلال حشد ائتلاف واسع النطاق لتشجيع المزيد من التسامح والتفاهم الشامل . يرتكز هذا التحالف على مفهوم أن جميع البلدان والمجتمعات تعتمد على بعضها البعض في مجالات التنمية والبيئة والأمن والرخاء ويعتزم انتاج إرادة سياسية لمواجهة الاضرار والصور النمطية و الهواجس المتبادلة بين الأفراد والجماعات الذين ينتمون إلى جذور دينية و ثقافية مختلفة. أصبح التحالف بسرعة المبادرة الاولى في مجال الحوار بين الأديان والثقافات.

**الأمانة العامة، الممثل الاعلى**

شكلت مجموعة رفيعة المستوى تحت رئاسة تركيا واسبانيا المشتركة من اجل وضع التحالف داخل البيئة العالمية ومنحه توجيهات .عقدت هذه المجموعة المؤلفة من رجال الدولة البارزين والأكاديميين والزعماء الدينيين لقاءات عديدة وصادقت أخيرا على تقرير عام 2006

<http://www.unaoc.org/repository/HLG_Report.pdf> الذي قدم في وقت لاحق لأمين عام الأمم المتحدةانه جدير بالملاحظة في هذه المرحلة أن هذا التقرير يحتوي على نقاط هامة للغاية من أجل مستقبل من السلام والرخاء لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

أنشأت أمانة عامة ضمن الأمم المتحدة في نيويورك من أجل ضمان تنسيق صحيح للأنشطة في نطاق التحالف. تدير الأمانة العامة أنشطة التحالف اليومية و برامج لتعزيز رؤيتها والإشراف على تنفيذ أولويات التحالف الأربعة : الشباب والإعلام والتعليم والهجرة. و قد عين الرئيس السابق للبرتغال السيد جورج سامبايو في نيسان 2007 من قبل امين عام الأمم المتحدة الممثل الاعلى لتحالف الحضارات. اعدت الأمانة العامة بعد ذلك خطة التنفيذ واحالتها الى الامين العام في حزيران 2011 بعد موافقة الممثل الاعلى .

**قرار الجمعية العامة**

قدم96 راع مشروع قرار إلى الدورة 64 للجمعية العامة للأمم المتحدة بغية ترسيخ بحزم التحالف على الساحة الدولية. تم اعتماد مشروع القرار بالإجماع على أن يصبح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 64/14

[http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N09/462/67/PDF/N0946267.pdf](http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N09/462/67/PDF/N0946267.pdf؟)

**مجموعة الاصدقاء**

وعلاوة على ذلك، تم إنشاء مجموعة أصدقاء لغرس ثقافة الملكية الدولية للتحالف. وقد توسعت مجموعة الأصدقاء بشكل ملحوظ وهي تضم اليوم أكثر من 129 عضوا مؤلف من 23 منظمة دولية و 106بلدا.

[www.unaoc.org](http://www.unaoc.org)

**المنتديات السنوية**

يشكل المنتدى السنوي الحدث الرئيسي للتحالف حيث ان عدد كبير من رؤساء الدول و رؤساء حكومات ورجال الدولة فضلا عن ممثلين من المنظمات غير الحكومية ومختلف الأديان ومنظمات الشباب ووسائل الإعلام والأكاديميين الذين يبلغ عددهم بالآلاف يلتقي لتبادل الآراء والخبرات والأفكار المتعلقة بتقدم التحالف وأهدافه المحتملة في المستقبل.

عقد المنتدى الأول في كانون الثاني 2008 في مدريد وعرض مراجعة دقيقة لتوجهات التحالف كما قدم تحالف الحضارات الى المجتمع الدولي. انهى المنتدى الثاني الذي نظم في اسطنبول عام 2009 بنجاح المرحلة التأسيسية للتحالف وشهد الانتقال إلى مرحلة التنفيذ. اكد منتدى ريو 2010 على الطابع العالمي لأهداف وقيم التحالف و ساعد على تمكين عملية التأسيس في الكرة الغربية . عقد المنتدى الأخير في الدوحة في كانون الاول 2010 وكان هدفه إقامة صلة بين أهداف التحالف والأهداف الألفية الإنمائية.

**الاستراتيجيات الإقليمية**

تشكل الاستراتيجيات الإقليمية عنصرا آخرا مهما في إطار الآلية العامة للتحالف. تضع هذه الاستراتيجيات إطارا لتعاون ملائم بين البلدان التي تنتمي إلى نفس المنطقة وتقدم دافعا لفعاليات غير حكومية لتصبح أكثر انخراطا في عمل التحالف من خلال تطوير المشاريع لتعزيز الانسجام والتفاهم الثقافي و بين الأديان. تضع الاستراتيجيات الإقليمية اطارا للنشاطات والأهداف في حين يتم تجميع المشاريع في إطار خطة عمل تشكل جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية.

تم اتخاذ قرار إطلاق أول استراتيجية في منتدى اسطنبول. انتجت المفاوضات ثمارا و تم اعتماد تحالف استراتيجية الحضارة الإقليميةللحوار بين الثقافات في جنوب شرق أوروبافي كانون الاول 2009 في سراييفو. تم تطوير عدد من المشاريع البارزة لتعزيز اهداف التحالف في المنطقة وقدمت إلى الدول ذات الصلة والمنظمات الدولية للنظر فيها.

أعقب ذلك اعتماد الاستراتيجية الإقليمية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط في مالطا، في تشرين الثاني 2010

واخيرا بدأت مفاوضات في بيرو في كانون الاول 2010 لوضع استراتيجية إقليمية لأمريكا اللاتينية مستوحاة من منتدى ريو تلاه اجتماع ثان في بيرو في اذار 2011. من المتوقع أن يتم اعتماد مشاريع النصوص التي وضعت خلال هذه الاجتماعات على مستوى وزاري في 2012.

**خطط وطنية**

دعا التحالف على الصعيد الوطني لوضع خطط وطنية لنشر المزيد من المعرفة وزيادة الوعي والحساسية حول هذه العملية على مستوىالرأي العام. تحتوي هذه الخطط على العديد من المشاريع التي تهدف إلى تعزيز التبني الوطني للتحالف و خلق بيئة من الانسجام بين الثقافات داخل بلد معين.

وضعت الخطة الوطنية لتركيا بتوجيه من الأستاذ الدكتور محمد ايدين وزير الدولة آنذاك والمسؤول عن التحالف. بالإمكان متابعتها www.unaoc.org من خلال الموقع الالكتروني للتحالف. ويجري حاليا وضع خطة وطنية ثانية.

تركيا واسبانيا وعدد من البلدان الأخرى بما في ذلك الأرجنتين، ألبانيا، البرازيل، بلغاريا، الجزائر، الجمهورية التشيكية، الدنمارك، المملكة المتحدة، مونتي نيغرو، قطر، الكويت، مالطا، البرتغال، رومانيا، الاتحاد الروسي ،وسلوفينيا و نيوزيلندا اعتمدت أيضا الخطط الوطنية.